الفصل الأول

ثوابت إيمانية

إن أثمن وأعظم ما تملكه في هذه الحياة هو إيمانك بالله، وإن أجل نعمة ينعمها الله عليك أن تعيش حياتك بالإيمان وأن تُحيي قلبك بطاعة ربك وطاعة رسوله ﷺ وهذا هو أكبر سبب لتحصيل السعادة في العاجل والآجل، وبقدر إيمانك يرفعك ربك في الدنيا والآخرة قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: والإيمان حقيقة مركبة من معرفة ما جاء به الرسول ﷺ علمًا والتصديق به عقدًا والإقرار به نطقًا، والانقياد له محبة وخضوعًا، والعمل به باطنًا وظاهرًا، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان، وكماله في الحب في الله والبغض في الله والعطاء لله وحده إلهه ومعبودة، والطريق إليه تجديد متابعة رسول الله ﷺ ظاهرًا وباطنًا، وتغميض عين القلب عن الالتفات إلى ما سوى الله ورسوله ﷺ، ومن اشتغل بالله عن نفسه كفاه الله مؤونة نفسه، ومن اشتغل بالله عن الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن اشتغل بنفسه عن الله وكله الله إلى نفسه، ومن اشتغل بالناس عن الله وكله الله إليهم[1]. اهـ.

نعم والله لو سلبت منك كل النعم وبقي في قلبك إيمانك بالله إنك لفي خير عظيم، فاستشعر هذه النعمة واشكرها يزدك ربك منها، وهذا هو الفضل والشرف

---

(١) «الفوائد» بتصريف يسير (ص:١٢٩).

والكرامة والرفعة والعزة كل ذلك في إيمانك بالله، ومن نافسك في دينك فنافسه ومن نافسك في دنياه فألِق بها في نحره وفرِّغ قلبك للانشغال بما يرضي ربك عنك.

لذلك إخوتي قبل الدخول في أصل الكلام ننبه على هذه الأصول والثوابت الإيمانية التي يجب أن يمتلئ بها قلبك وأن تعيش حياتك في ظلال معانيها ومن هذه الأصول ما يلي:

أولاً- إن الله على كل شيء قدير:

لابد أن تؤمن وتوقن أن ربك جل جلاله ليس لقدرته منتهى ولا يعجزه ولا يصعب عليه شيء قط، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل خلقه مقهورون بقدرته، ولا تخرج ذرة في الكون عن تدبيره وأمره، فهو القادر وحده على الهداية والإضلال، والإحياء والإماتة والضر والنفع، وأن ينقذ الغرقى وينجي الهلكى، بيده الملك يغني من يشاء ويفقر من يشاء قال الله جل جلاله ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران: ٢٦).

وها هو إبراهيم الخليل إمام الحنفاء وأبو الأنبياء يعلن هذا الاعتقاد كما ذكرربنا في سورة الشعراء ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ (الشعراء: ٧٨-٨٢).

فالذي يملك أن يخلق ويرزق ويحي ويميت ويمرض ويشفي هو الله فلا تطلب شفاء مرضك من سواه لا بأس أن تأخذ بالأسباب لكن أين تضرعك لربك؟! وأين دعاؤك؟!

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس، أذهب البأس اشفه أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا»(١).

لذلك تيقن أنه مهما عظم المرض واشتد البلاء فالله قادر على الشفاء وكشف الكروب، وقدرة ربنا لا يقف أمامها شيء؛ فتعامل مع ربك بالثقة واليقين، والجأ إليه دومًا فهو خير الناصرين.

ثانيًا- إن ربك عليم حكيم:

كل ما يجري في الكون وكل ما سيجري وكل ما حدث يعلمه الله ومن حكمته أن يكون في الدنيا كفر وإيمان، وحق وباطل وطاعة ومعصية وفقر وغنى ونصر وهزيمة، ولو كان كل الناس مسلمين مؤمنين للزم من ذلك تعطيل الشرع فلا يكون هناك حينئذٍ دعوة ولا جهاد ولا صبر، ولا مجاهدة باللسان، ومدافعة لحزب الشيطان ولو كان كل الناس أصحاء أغنياء لما كانت هناك صدقة ولا زكاة ولا إعانة في قضاء دين، أو صبر على فقر أو شُكر لنعمة الغني والعافية، فهذا الواقع الذي تعيشه قدره الله وشاء أن يكون كذلك، والله سبحانه وتعالى لا يغيب عن علمه شيء من خلقه وكل ما سوى الله خلقه، وهو يعلم تبارك وتعالى كل ما يدور في كل العقول وكل ما يدبره البشر وكل ما يسرون وما يعلنون، وأما هؤلاء المسلمون المشردون الذين يقتلون وتغتصب أراضيهم وتنتهك أعراضهم وتنتهب ثرواتهم فالله أعلم بهم وهو أرحم بهم منا، ولكن هناك سننًا كونية وحكمًا إلهية لابد أن تعمل في هذا الكون، وكم من بلاء نزل كان من ورائه حكم

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٧٤٣)، ومسلم برقم (٢١٩١).

كثيرة لا يعلمها العباد، وكم من بلاء حلت يسببه نعماء، وكم من مصيبة ونكبة تبعتها صحوة وتوبة فقد يكون البلاء المؤلم اللاذع بمثابة صدمة كهربائية تعيد الحياة لجسد الأمة الذي أرهقته ومزقته كثرة الذنوب والمخالفات.

فتتجدد الحياة ويعقبها رجوع ودموع، وتضرع وتذرع، وتوبة وأوبة، وصدق في الحال والمقال وندم على التفريط في حق الله جل جلاله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (الأنعام: ٤٢-٤٣).

فلا بد أن تعيش حياتك في ظلال هذه الحقيقة أن الله بكل شيء عليم وفي كل فعل له الحكمة البالغة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران: ٢٩). فكن على يقين من ذلك فربك يعلم كيد الكائدين، ومكر الماكرين، وخبث المجرمين، وهو قادر على أن يهلك أعداءه في طرفة عين ولكن كل شيء بقدر ولكل أجلٍ كتاب.

ثالثًا- الله لطيف بعباده:

ربنا رحيم رؤوف لطيف بعباده قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ ﴾ (الشورى: ١٩). وقال جل ذكره ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥). وتأمل هذا المشهد القرآني الجميل الجليل قال ربنا ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (التوبة: ١١٧)، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فإذا امرأة من

السبي تسعى، إذ وجدت صبيًا في السبي فأخذته فألزقته ببطنها، فأرضعته، فقال رسول الله ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا: لا والله، فقال: «الله أرحم بعباده من هذه بولدها»(١). وما أروع هذه الآية وما أبهى معناها: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ (النساء: ١٤٧)، فكن لله وليًا تكن به عزيزًا قويًا، ما كان لربنا سبحانه أن يترك أولياءه بلا حفظ ونصر، كلا والله بل هو يكلؤهم ويحفظهم في أنفسهم وذرياتهم وأموالهم،وهذا من تمام عزته فمن كان في جواره فلن يستطيع مخلوق أبدًا أن يخفر الله في جواره، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ (المؤمنون: ٨٨).

والنبي ﷺ يقول «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله»(٢). فإذا كان مجرد صلاة الصبح في جماعة تجعل العبد في ذمة الله وحفظه فكيف بالأعمال التي هي أعظم من ذلك وأكبر وأفضل؟، وكيفما تكن لله يكن الله لك

رابعًا- إن ربي غني كريم:

ومن هذه الأصول أن الله غني عن العالمين لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية، لابد أن تعتقد أن الله غني عنك وعن عملك وأن عملك لا ينفع إلا نفسك ولو كفر الناس كلهم، ما نقص ذلك من ملك الله شيئًا، ولو آمن كل الخلق ما زاد ذلك في ملك الله شيئًا.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥). وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (العنكبوت: ٦). وفي

(1) رواه البخاري برقم (٥٩٩)، مسلم (٢٧٥٤).
(2) رواه مسلم (٦٥٧).

الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده، قال: وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»[١].

فإذا ابتلاك ربك فصبرت على بلائه، ورضيت بحكمه زادك الله توفيقًا وسدادًا ووهبك حكمةً ورشادًا، وأما إذا سخطت وجهلت وأعرضت وضجرت فإن الله غني عنك،ولن تضر الله شيئا قال رسول الله ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا،ومن سخط فله السخط»[٢].

لابد أن تعلم وتوقن أن ربك غني عن العالمين، وهو سبحانه غني كريم لا ينفد عطاؤه ولا تحصى آلاؤه، ولا تحد نعماؤه، ولا يذل أولياؤه، ولا يعجزه أعداؤه، ولا شفاء إلا شفاؤه ولا عطاء إلا عطاؤه، قال الله جل جلاله ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾ (الإسراء:١٠٠).

قال الله جل وعلا في الحديث القدسي: «عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يا عبادي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ

(١) رواه البخاري برقم (٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣).

(2) رواه الترمذي (٢٣٩٦)، وابن ماجة (٤٠٣١)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٤٦، ١٢٢٠).

فَسألُونِي، فأَعْطَيْتُ كُلَّ واحِدٍ مَسْأَلَتَهُ، ما نَقَصَ ذَلكَ مِمَّا عِنْدِي إلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البَحْر. يَاعِبَادِي: إنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فلْيَحْمَدِ الله، ومَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلكَ فَلا يلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ»[1].

خامسًا- إن الله سميع بصير:

ومن هذه الأصول كذلك أن تؤمن وتعتقد وتوقن أن الله سميع لا يغيب عن سمعه صوت، بصير لا يغيب عن بصره شيء، فسمعه سبحانه محيط بكل مسموع وبصره محيط بكل شيء، ولا يخفى عليه شيء من المخلوقات، في الأرض ولا في السماوات ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ (الرعد: ١٠).

فربنا يسمع ويبصر حقيقة على ما يليق بجلاله وهو منزه عن صفات المخلوقين ومماثلتهم قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (آل عمران: ٥)

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ:

وهو السميع يرى ويسمع كل ما ... في الكون من سر ومن إعلان
ولكل صوت منه سمع حاضر ... فالسر والإعلان مستويان
والسمع منه واسع الأصوات لا ... يخفى عليه بعيدها والداني
وهو البصير يرى دبيب النملة السو ... داء تحت الصخر والصوان

---

(١) رواه البخاري برقم (٧٤١١)، ومسلم (٢٩٩٣).

ويـرى مجـاري القـوت في أعـضائها ويـــرى نيـــاط عروقهـــا بعيـــان
ويـــرى خيانـــات العيـــون بلحظهـــا ويـــرى كـــذلك تقلـــب الأجفـــان

ويقول حافظ بن أحمد حكمي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وهـــو الـــذي يـــرى دبيـــب الـــذر في الظلـــمات فـــوق صـــم الـــصخر
وســـامع للجهـــر والإخفـــات بـــسمعه الواســـع للأصـــوات
وعلمـــه بـــما بـــدا ومـــا خفـــي أحـــاط علـــمًا بـــالجلي والخفـــي
وهـــو الغنـــي بذاتـــه ســـبحانهُ جـــل ثنـــاؤه تعـــالى شـــأنهُ
وكـــل شيء رزقـــه عليـــه وكلنـــا مفتقـــر إليـــه

سادسًا- الابتلاء سنة ثابتة:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴾ (الملك: ٢)

قال الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: إن الله خلق عباده وأخرجهم لهذه الدار وأخبرهم أنهم سينقلون منها وأمرهم ونهاهم، وابتلاهم بالشهوات المعارضة لأمره، فمن انقاد لأمر الله وأحسن العمل، أحسن الله له الجزء في الدارين، ومن مال مع شهوات النفس ونبذ أمر الله فله شر الجزاء[1]، قلت: كأن الحياة والموت ما خلقا إلا للابتلاء، والإنسان ما خلق إلا للابتلاء بالتكاليف الشرعية وعلى حسبها يكون جزاؤه في الآخرة، وقال الله

(١) «تيسير الكريم الرحمن» (ص:٨٧٥).

obeikandl.com

جلا جلاله ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (العنكبوت: ١-٣).

إنه لابد من الابتلاء ليميز الله الصادق من الكاذب والطيب من الخبيث، هذه قاعدة أصيلة في طريق السير إلى الله ووردت في آيات كثيرة غير ما ذكر من ذلك قول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤)، وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٢).

والبلاء في حقيقة أمره ليس عذابًا من الله لعبده، كلا بل إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يصب منه»[(١)]، وقال رسول الله ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»[(٢)].

وبين النبي ﷺ أن البلاء يكفر سيئات العبد ويطهره من الذنوب والخطايا فقال رسول الله ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٦٤٥).

(٢) رواه الترمذي وحسنه (٢٣٩٦)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» برقم (١٢٢٠٠)!.

(٣) رواه الترمذي وقال حسن صحيح، (٢٢٩٩)، وحسنه الألباني كما في «الصحيح» برقم (٢٢٨٠).

فإياك أن تظن أنك سوف تعيش في الدنيا بلا ابتلاء بل إن الناس كلهم حتى الكفار مبتلون ولكن فرق كبير بين بلاء المؤمن الذي يزكيه الله ويطهره به،وبين عذاب الله الذي يصيب به الكافرين في الدنيا قبل الآخرة، قال عبد الملك بن إسحاق ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره أو ببلية لينظر كيف صبره[1]. فاعلم جيدًا أخي في الله أنه لابد من البلاء ولكن اعلم أيضا أن ربك جل جلاله لا يهمل عباده بل يلطف بهم ويعطيهم من المعونة ما يثبتهم به ويحفظهم به، ولكن القضية أن تصبر وتثبت إذا وقع بك بلاء ثم ادع الله أن يكشفه عنك، وأن يثبتك فسوف تجد لطفًا عجيبًا من ربك جل جلاله فاحفظ الله يحفظك وسل الله العافية.

(١) «عدة الصابرين» (ص:١٧٢).

obeikandl.com